

الباب الثامن

في لواحق الجهاد

من الأوكال

- ١١٢٩١ - لِيَنْبَغَتْ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا وَالْأَجْرُ بَيْنَهُمَا . (ط
حم ش م حب عن أبي سعيد) أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ بَعَثًا إِلَى بَنِي لِحْيَانَ
قَالَ : فَذَكَرَهُ .
- ١١٢٩٢ - إِذَا نَصَرَ الْقَوْمَ بِسِلَاحِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَالسُّنْتُهُمْ أَحَقُّ .
(ابن سعد عن ابن عون عن محمد) مرسلا .
- ١١٢٩٣ - ارْجِعْ فَلَنْ اسْتَعِينَ بِمَشْرِكٍ . (م ت عن عائشة) .
- ١١٢٩٤ - مَرُومٌ فَلْيَرْجِعُوا فَإِنَّا لَنَسْتَعِينُ بِالْمَشْرِكِينَ عَلَى الْمَشْرِكِينَ
(طب ك عن أبي حميد الساعدي) .
- ١١٢٩٥ - أَفْضَلُ الْجِهَادِ مَنْ عَقَرَ جِوَادُهُ ، وَأَهْرَاقَ دَمُهُ . (طب
عن أبي موسى) (ه عن عمرو بن عبسة) .
- ١١٢٩٦ - أَفْضَلُ الْجِهَادِ أَنْ يَعْقَرَ جِوَادُكَ وَيُهْرَاقَ دَمُكَ . (ط
حم و عبد بن حميد والدارمي ع حب طس ص عن جابر) .

١١٢٩٧ - أفضلُ الشهداءِ أن يُعقرَ جوادُك ويهريقَ دمُك .
(ط عن ابن عمرو) .

١١٢٩٨ - للجبانِ أجران . (ش عن أبي عمران الجوني) مرسلًا .

١١٢٩٩ - القتالُ قتالانِ : فقتالُ المشركين حتى يؤمنوا أو يُعطوا
الجزيةَ عن يديهم و صاغرون ، و قتالُ الفئةِ الباغيةِ حتى تنيءَ إلى أمرِ الله ،
فان فاءتُ أعطيتِ العدلَ . (ابن عساكر عن بشر بن عون عن بكر بن
تميم عن مكحول عن أبي أمية) قال الذهبي في الميزان : بكأرٌ مجهولٌ
وذا سندٌ نسخة باطلة ^(١) .

١١٣٠٠ - تألفوا الناسَ وتأثروهم ولا تُغيروا عليهم حتى تدعوهم فما
على الأرض من أهلِ بيتِ مدَرٍ ولا وبرٍ إلا تأتوني بهم مسلمين أحبُّ
إليَّ من أن تأتوني بنسأهم وأولادهم وتقتلوا رجالهم . (ابن منده وابن
عساكر عن عبد الرحمن بن عائذ) قال : كان رسول الله ﷺ إذا بعثَ
بعثًا قال : فذكره .

١١٣٠١ - من محمدٍ رسول الله إلى بكر بن وائلٍ : أسلموا تسلموا .

(١) راجع ميزان الاعتدال (٣٤٠/١) عند ترجمة : بكر بن تميم وعنه بشر
ابن عون مجهول وذا سند نسخة باطلة .
بينما كان في المطبوع : عوف اه ص .

(ع طب ص عن أنس) (حم عن مرثد بن ظبيان) (١) .

١١٣٠٢ - من محمد رسول الله إلى كِسْرَى عظيم فارس أن أسلم
تسلم ، من شهيد شهادتنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فله ذمة
الله وذمة رسوله . (الخطيب عن أبي معشر عن بعض المشيخة) .

١١٣٠٣ - من محمد رسول الله لقيلة والنسوة الثلاث : لا يظلمن
حقاً ولا تُستكرهن على نكاح وكل مؤمن أو مسلم لهن ولي وناصر
أحسن ولا تُسئن . (طب عن قيلة بنت مخزومة) .

١١٣٠٤ - والله لاغزون قريشاً ، والله لاغزون قريشاً إن شاء الله .
(طب عن ابن عباس) (٢) .

١١٣٠٥ - يا معشر قريش أما والذي نفسي بيده ما أرسلت إليكم
إلا بالذبح . (طب عن عمرو) .

١١٣٠٦ - إن الله تعالى أمرني أن أعلمكم ما جهلتم ، مما علمني في
يومي هذا ، فانه قال : إن كل مالٍ نَحَلْتُهُ عبادي فهو حلالٌ ، وإني خلقت

(١) رواه أحمد في السند (٦٨/٥) عن مرثد بن ظبيان . ص .

(٢) مرّ هذا الحديث في بحث الاستثناء المجلد الثالث صفحة (٦٧٩)

رقم (٨٤٤١) اه وسيأتي في كتاب الجهاد من قسم الأفعال رقم
(١١٣١٩) . ص .

عبادي حُنفاء كلَّهم فافتتنهم الشياطينُ فاجتالهم عن دينهم ، وحرمتُ عليهم ما أحللتُ لهم ، وأمرتهم أن يُشركوا بي ما لم أنزل به سلطاناً ، وإن الله نظرَ إلى أهل الأرض فقهم عربهم وعجمهم إلا بقايا من أهل الكتاب وإنَّ الله أمرني أن أغزوَ قريشاً فقلتُ : يا ربِّ إنهم إذاً يثلغوا رأسي حتى يدعوه خُبزةٌ ، فقال : إنما بعثتُك لابتليكَ ، وابتلى بك ، وقد أنزلتُ عليك كتاباً لا يغسله الماءُ تقرؤه في المنامِ واليقظة ، فأغزُهم تُغزِكَ وأنفقُ ينفق عليك ، وابعثُ جيشاً عندكَ بحمسةِ أمثالهم ، وقاتل بمن أطاعك من عصاك . (طب عن عياض بن حمار) (١) .

١١٣٠٧ - يابيح قريشٍ لقد أكلتهم الحربُ فإذا عليهم لو دخلوا بيني وبين سائر العرب ؟ فإن أصابوني كان الذي أرادوا ، وإن الله أظهرني عليهم دخلوا في الإسلامِ وأقرن ، وإن لم يقبلوا قاتلوا وبهم قوةٌ ، فأتظنُّ قريشٌ ؟ فوالله لا أزالُ أجاهدُهم على الذي بعثني الله به حتى يُظهرني الله أو تنفردَ هذه السالفةُ . (طب عن المسور بن مخرمة ومروان ابن الحكم) .

(١) الحديث رواه مسلم في صحيحه عن عياض كتاب الجنة باب الصفات التي

يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار رقم (٢٨٦٥) .

شرح الألفاظ الغربية :

إذاً يثلغوا رأسي : أي يشدخوه ويشجوه كما يشدخ الخبز أي يكسر . ص .

١١٣٠٨ - لعليّ أن تمرّ بمسجدي وقبري وقد بعثتكم إلى قومٍ رقيقةٍ قلوبهم يقاتلون على الحق ، فقاتل بمن أطاعك منهم من عَصَاكَ ، ثم يَفِيثُونَ إلى الإسلام حتى تبادِرَ المرأةُ زوجها والولدُ والده والأخُ أخاه ، وانزلُ بينَ الحيين السكاسكِ والسكونِ . (حم طب ق عن معاذ) .

١١٣٠٩ - أما بعدَ ذلكم فإنه قد وقعَ بنا رسولُكم مقلنا من أرضِ الرُّومِ بالمدينةِ فَبَلَغَ ما أرسلتم به وخبرَ عما كان قبلكم وأنبأنا بإسلامِكُم وقتلِكُم المشركين ، فإن اللهَ قد هداكم بهُداه ، إن أصلحتُم وأطعتم اللهَ ورسوله وأقمتم الصلاةَ وآتيتُم الزكاةَ وأعطيتُم من المغنمِ خمسَ اللهِ وسهمَ النبي وصفيّه وما كُتِبَ على المؤمنين من الصدقة . (ابن سعد عن شهاب ابن عبد الله الخولاني عن رجل من حميرٍ وفدَ على رسولِ الله ﷺ موضعَ فُسْطَاطِ المسلمين في الملاحمِ أرضٌ يُقال لها الغُوطَةُ) (د في مراسيله كَر عن مكحول) مرسلا .

١١٣١٠ - بِسْمِ اللهِ الرحمن الرحيم من محمدٍ رسولِ الله إلى بُدَيْلِ ابنِ ورقاءَ وبشرٍ وسرواتِ بني عمرو سلامٌ عليكم فاني أحمدُ اللهَ اليكُم الذي لا إلهَ إلا هو ، أما بعدُ فاني لم أتمّ بالكم ولم أضع في جنبكم وإن أكرمَ أهلَ تَهَامَةَ عليّ لأنتم وأقربهم رحماً ، ومن تبعكم من المطيِّبين وإني قد أخذتُ لمن هاجر منكم مثلَ ما أخذتُ لنفسي ولو هاجرَ بأرضه غير سكن مكة

إلا معتزاً أو حاجباً وإني لم أضع فيكم إذا سلمتم وإنكم غير خائفين ممن قبلي ولا محضورين ، أما بعد فإنه قد أسلم علقمة بن عبلة وابنا هوذة وهاجرا وباعا على من تبعهم من عكرمة وأخذ لمن تبعه منكم مثل ما أخذ لنفسه ، وإن بعضنا من بعض في الحِلِّ والحرم ، وإني والله ما كذبتكم وليُحييكم ربكم . (ابن سعد عن قبيصة بن ذؤيب) (الباوردي والفاكهي في أخبار مكة طب وأبو نعيم ص) وروى (ش) بعضه من وجه آخر .

١١٣١١ - لينتهين بنو رابعة أو لأبمشنَّ إليهم رجلاً كنفي فيمضي فيهم أمرى فيقتلُ المقاتلة ويسبي الذرية . (ش والرواي ص عن أبي ذر) .

١١٣١٢ - أيعارجل عرف ابنه فأخذه ففكاه رقبته . (بقي بن مخلد وابن جرير في التهذيب والباوردي عن ...) .

١١٣١٣ - فهلاً قلت خذها وأنا الغلام الأنصاري . (البغوي عن أبي عقبة الفارسي) .

١١٣١٤ - لئن كنت أحسنت القتال لقد أحسنه سهل بن حنيف وأبو دُجانة سماك بن خرشة . (طب ك عن ابن عباس) .

١١٣١٥ - من أتى بمولى فله سلبه . (ه عن رجل من الصحابة) .

١١٣١٦ - إن عقوبة هذه الأمة سيفٌ ، وموعدُهم الساعةُ ،
والساعةُ أدهى وأمرُّ . (طب عن معقل بن يسار) .

١١٣١٧ - ما التقى الصفَّانِ منذُ كانتِ الدنيا إلى أن تقومَ الساعةُ
إلا كان يدُ الرحمنِ بينهما ، فإذا أرادَ نصرَ عبدٍ قال بيده هكذا فينهمزون
كطرفِ العين . (الديلمي عن أبي أمامة) (المسكري في الامثال عن
سعيد بن أبي هلال) مرسلا .

١١٣١٨ - يعجبُ ربُّنا من رجلين يقتلُ أحدهما الآخرَ كلاهما
يدخلُ الجنةَ . (ابن خزيمة عن أنس) .

